

١ الأهواء والفرق والبدع عبر تاريخ الإسلام (مقدمه - أول معارضه

لأمر الله وشرعه(- الشيخ د ناصر العقل

ناصر العقل

بسم الله الرحمن الرحيم. يسر تسجيلات الرأية الاسلامية بالرياض ان تقدم لكم الحلقة الثانية من دروس في الاهواء والافتراق والبدع.

00:00:00 - عبد الكريم بن ناصر الشيخ الدكتور والبدع والافتراق الاهواء نشأة ومع

العقل. الحمد لله. حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه كما ينبغي لجلال وجهه وعظم سلطانه. وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد
أن نبينا محمدًا عبد الله عليه وسلم وعلى الله رضي الله عن صاحبته والتابعين ومن تبعهم بحسان إلى يوم الدين -

00:00:20

بعد اتفقنا في الدرس الماضي نبدأ بعون الله وتوفيقه للحلقة الثانية من سلسلة الاهواء والفرق والبدع عبر تاريخ الاسلام. الحلقة الثانية عنوانها الاهواء والفرق والبدع عبر تاريخ الاسلام او مسيرة ركب الشيطان - 00:40

وستكون هذه الحلقة في الحديث عن الاسباب والنشأة والمقصود الحديث عن الاسباب والنشأة اجتماع مسالك وسبيل الضالين من ناحية والتحذير منها من ناحية اخرى. ثم التنبيه على ان هذه الاسباب والمسالك - 00:01:00

ربما تتكرر بل تتكرر في تاريخ البشرية الى قيام الساعة. فلا يظن ان الاسباب مقصورة على زمان او على مكان او زمان ثم ان الامور التي تسببت في وجود الفرق في القديم تتسبب في وجودها - 00:01:23

ثم ان اكثرا الفرق ممتدة الموجودة الان والاهواء ممتدة عن الفرق القديمة. اما باسمائها كما
جديدة ثم ان الحديث عن مثل هذه الامور قد يشكل على بعض طلاب العلم - 00:01:43

معنی ان يقول لماذا نكثر الحديث عن الهوى والبدع وهل هذا مشروع الاصل في المسلم هو في طالب العلم وخاصة ان يكتفي منهج الكتاب والسنة وما كان عليه السلف الصالح في تكرير هذه الامور - 00:02:03

نهج السلف والعلوم الشرعية نوعان من حيث - 00:02:23
بلا افراط ولا تشبيط ولا غلو ولا تقصير الاصل في اخذ العلوم الشرعية عموما ان تؤخذ باصولها التي تقررت في الكتاب والسنة وعلى

نأخذها نوع تقرير وبيان ونوع دفاع وتحريك ولذلك نجد نصوص الكتاب والسنة متوافرة على وجود هذا النوعين هذين النوعين بشكل واضح. فنجد في كتاب الله عز وجل ان تقرير الدين - 00:02:42

جاء اولا على سبيل البيان والاخبار والتثبت والتقرير ومنه ما جاء على سبيل النهي عن سبيل المجرمين ومسالك الضالين والرد على شبهاه اهل الاهواء العامة والجزئية الكبرى والصغرى فلذلك نجد - 00:03:05

في كتاب الله عز وجل خاصة في العهد المكي كثير من الآيات وال سور جاءت ردا على اصول اهل الباطل. على اصول المشركين والآيات في ذلك لا تكاد تحصى سواء كانت هذه الاصول اصول عامة او اصول قال بها بعضهم - 00:03:31

بل حتى مواقف الأفراد مثل موقف أبي جهل وأبي لهب الوليد وغيرهم جاء التنويه عنها في كتاب الله عز وجل. من باب التحذير من سبيل الكفار وال مجرمين والمشركين - 00:03:50

اذا هذا منهج ان الدفاع عن العقيدة وكشف مناهج اهل الاهواء انه نوع من التكلف. او انه يسع طلاب العلم اقفاله نعم اقول لا لا يحسن ان يكون هم طالب العلم فقط هذا الاتجاه - 00:04:03

هو فقط الرد وبيان مناهج اهل الاهواء لا لكنه يأخذ بالتأصيل اولا ثم يسلك مسلك بيان منهج الصالحين ويدفع عن الامة ويدافع عنها

ثالثا بما اعطاه الله وبما عرفه من مناهج السابقين - 00:04:22

وما يلاحظه من مناهج اللاحقين من اهل الباطل والاهواء وقد حرصت كل الحرص او بقدر ما استطعت في هذا هذه الحلقة وغيرها

على استقراء اقوال اهل الاهواء والمقالات من خلال كتب الاثار - 00:04:40

كتب السنة وكتب الاثار المسندة ثم من غيرها من كتب اهل العلم الكتب الموثوقة التي يعتمد عليها في تقرير هذه الاصول وكثير من

الاصول نجد انها عرفت بالشهرة عند السلف. تتكلم عنها وتتكلموا عن اهلها ودافعوا عن الحق. من خلال هجوم اهلها - 00:05:01

بها على الحق وهذا دليل على انها موجودة حتى لو لم نجد سندًا في ثبوتها عن اصحابها مثلاً كثير من اقوال الجهمية رد عليه السلف.

عندما نتبع من قال بهذه الاقوال من الجميع قد لا نجد. لكن لا يمكن ان السلف يتكلمون عن فراغ - 00:05:27

لا يعقل ان السلف ائمة الهدى الذين طريقهم هو في طريق الحق وهو سبيل المؤمنين ان يتكلموا بمجرد اوهام او تصورات او مجرد

الزamas. انما يتكلمون عن باطل موجود ولذلك السلف من عادتهم انهم لا يهتموا - 00:05:43

لإثبات اسانيد اقوال اهل الباطل عن اهلها اذ انتشرت واستفحلت وبعمت بها البلوى انما يصرف جهودهم الا الرد عليها وعلى الرد على

اهلها ولا يهتم عن صدرت ومن صدرت واين صدرت - 00:06:05

هذا لا يفهم اذا ابتليت بها الامة وكثر القائلون بها فمن هنا حرصت على الاستقراء اوائل آآ المقالات اخذها من كتب اهل العلم معتمدة

وتحري من قالها من اهل الله وعلى قدر الامكان. نعم بيان الاسباب التي ادت الى ظهورها في الامة - 00:06:22

والوقوف على موطن او مواطن العبرة بان هذا بان هذه هي الغاية الشرعية الوقوف على موطن العبرة والتحذير من بواعث واسباب

البدع وقد حرصت من خلال العرض على ذكر مواقف السلف وذكر اقوالهم من مواطنها اثناء البحث - 00:06:45

احياناً واحياناً يكون الامر مجتهداً فلا انسبه الى مرجع لانه مستفيض عند اهل العلم قديماً وحديثاً وقد حرصت على الایجاز ايضاً

والاستغناء عن التفصيات لان هذا مما يطيل البحث ويعلم الفائدة - 00:07:10

باختصار اصول المهمات قدر الامكان وقد ذكرت ان من اسباب الاهتمام بمثل هذه الامور تحذير من الواقع فيما وقع بها البدع الاولون

وتبيهنا على مواطن السلل ومسالك الظلال والاهوال لئلا يقع فيها المسلمين الذين ينشدون الحق والسنة - 00:07:28

طريق الاستقامة لاننا بحمد الله في الاونة الاخيرة نرى بوادر عودة الى الحق وصحوة عامة للمسلمين ونجد ان كثيراً من فئات ابناء

الامة تتلمس الحق وتحرص على السنة وتنهج او تحرص على نهج سبيل المؤمنين - 00:07:48

لكن امامها رکام ضخم عظيم وتقيل من البدع الموروثة والاهواء المستحکمة والفرق المضللة التي بدأت ترفع رايات الدعاة كما يرفعها

أهل السنة بل ربما مع الاسف بعضها انشط واكثر امكانات واكثر تلبيساً - 00:08:11

واكثر عرضاً لاهوائهما من اهل السنة والامر لله من قبل ومن بعد. انما الامر استدعي ضرورة التنبيه على هذه الطرق المھلکة وبيان

وكشف المؤلفات والكتب الضالة والمشوبة اقتضى الامر ايضاً ضرورة التنبيه على - 00:08:32

أهل هذه الاهواء من الفرق باسمائها قدر الامكان كانت قديمة او حديثة ومحاولة العودة لlama الى مصادرها الاصلية النقية ومشاربها

الصافية الى كتاب الله عز وجل وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وهدي السلف الصالح وائمه الھدى - 00:08:52

وليعرف القراء ان الاهواء والبدع والفرق انما نبتت في منابت السوء وسلكت سبل الغواية وانحدرت من جذور الجاهليات والفلسفات

القديمة والنحل الضالة والاهواء المردية. وافتاتت على الامة وعلى الاسلام - 00:09:15

ولبست على فئام من المسلمين انخدعوا بزيف دعواها وفتنتوا بها وفتنتوا بها رغم تحذير المشفقين ورغم نصح الناصحين ورغم

حزن الولاة. لكن ذلك قدر الله الله عز وجل قدره ناذ - 00:09:31

والتاريخ يعيد نفسه وقد رأينا الفرق والاهواء في هذا العصر تنشط من جديد بالاسباب والاساليب السابقة وبوسائل واسباب واساليب

جديدة انكا واشد على الامة من السابق لانها استزالت المستحدثات الحديثة - 00:09:50

والوسائل التي سببت سرعة تكاليف الامم على هذه الامة مما ضاعف مسؤولية طلاب العلم في ضرورة النفس والتحذير وسائل الله

للجميع التوفيق والسداد والرشاد. اه نعرض لفقرة بسيطة مقدمة وهي نوازع الاهواء بذورها الاولى قبل الاسلام صفحة احدعش -

00:10:10

نعرف ان اول هوا ونزعة هوا ظهرت وبذرة للباطل والبدعة ظهرت في البشرية هي ما حدث من ابليس دعاهم الله حينما امره الله بالسجود لادم اعترض على امر الله عز وجل بهواه وعقله - 00:10:34

وحكم عقله ازاء امر الله كما قال الله عز وجل واذ قلنا للملائكة اسجدوا الا ابليس ابى واستكبر وكان من الكافرين وكانت حجته ملبسة كحجج اهل الاهواء الى قيام الساعة - 00:10:52

ملبسة على العامة وعلى الجهلة بل حتى عند بعض اهل العلم اذا لم يتسلحوا ضد البدع بقوة انا خير منه يقول كذا انا خير منه خلقتني من نار وخلقتني من طين - 00:11:12

ظاهر هذه الدعوة انها حجة له لكنها في الحقيقة حجة عليه لانه جعل عقله هو الحكم وما جعل الله عز وجل هو الحكم والامن والنافي وما امثل امر الله فقد عارض الشرع بالعقل وصارت هذه الحجة الفاسدة - 00:11:30

قاعدة لاهل الاهواء قاعدة لاهل الاهواء من خصوم الانبياء وهي اول حجة عقلية ظهرت في الاسلام من القدرة واهل الكلام والخصومات كما يقول ابن القيم رحمه الله ان معارضة الوحي بالعقل ميراث الشيخ ابى ابى مرة - 00:11:52

يقصد يونيسيس وهو اول من عارض السمع والعقل والداء قدمه عليه فان الله سبحانه لما امره بالسجود لادم عارض امره بقياس عقلی مرکب من مقدمتين احداهما قوله انا خير منه - 00:12:12

هذه هي الصغرى والكبرى محذوفة تقديرها الفاضل لا يسجد المفضول وذكر مستند المقدمة الاولى وهو قياس حملي حذف احدى مقدمتيه فقال خلقتني من نار وخلقتني من طين قال يعني ابن القيم واما رؤوس النفاق والمعطليين النفاۃ المعطليين ففرعون اذ يقول يا هامان الى اخره. نكمل الباقی في الدرس القادم ان شاء الله - 00:12:30

وصلی الله وسلم وبارك على نبینا محمد وعلى اله وصحبه اجمعین - 00:12:58